الأدب الرقمي وتطور الأدب العربي

أ. ريم عصمت محمد السيد

التوطئة

الأدب الرقمى أدب المستقبل أدب جيل الأندرويد والهواتف الذكية وتواجده لا يلغي الكتاب فيكونان معاً والهواتف الذكية وتواجده لا يلغي الكتاب فيكونان معاً جنباً إلى جنب ولكن القراءة التقليدية فى الكتاب محدودة ومقتصرة لم تشتمل جميع الفئات نظراً لأرتفاع سعر الكتاب وتوزيعه فى مناطق معينة فلم تصل إلى جميع الباحثين والقُراء لكنه سيحدث تحول فى شكل القراءة عموماً تحت اليوم نسير فى إتجاه التقنية والتطور الذى يحدث سريعاً وسيكون ذلك أكثر يسراً لأجيال قادمة حتى يتم التعرف على ما فاتهم من ثقافة وأدب واليوم نحن مطالبون بالسير مع العالم التكنولوجي وأن نكتب بأدوات العصر أن الانخراط فى الأدب الرقمي مطلب حضاري وليس نزوة أو موضة إن صلح هذا التعبير إنما هو فكر يتناسب مع متطلبات العصر الذى نحيا فيه إن كل العالم يتقدم من حولنا فى كل الفروع فأولى بعالمنا العربي الذى ملك الحضارات والعلم فى عصور كان العالم كله يلتف حوله ويأخذ من منهله لذا وجب على المسؤلين والحكومات أن يطورا هذا المفهوم لترفع راية اللغة العربية ويضاف إلى حقل المعركة الإلكترونية أدبنا الرقمى العربى بالحجم الذى يفيد البشرية بكل متطلبات العصر الأدبي حتى ينجح فى الوصول إلى الخريطة العالمية للأدب والعمل على إزالة العقبات التى تمنع ذلك حيث أنه يوجد فيه الكثير والكثير ولم يصل إلى نسبة ضئيلة من الباحثين والقارئين لأسباب عدة يجب على المؤسسات والحكومات العربية حلها حتى يزيد المحتوى العربي على الإنترنت ويصل إلى العالمية ويقدم لغير العرب وغير الناطقين بالعربية.

ففي البداية نتحدث عن رقمنة مصادر المعلومات فهى عملية هامة تحتوى على مجموعة من العناصر من أبرزها معايير اختيار مصادر المعلومة والأسلوب الأمثل لرقمنة هذه المعلومة والبناء التقني من أجهزة وتطبيقات وتقنيات التعرف الضوئي للحروف واختيار مستويات جودة عرض النصوص الرقمية وأشكال الملفات المرقمنة وتقنيات ومناهج ضغطها لهذه العناصر أهميتها الخاصة أثناء عملية الرقمنة.

تمثل عملية الرقمنة الحلقة الأولى من ثلاث حلقات أساسية تهدف إلى تكوين المجموعات الرقمية فى المكتبات الرقمية أو المستودعات الرقمية والحلقة الثانية إضافة منشورات ناشئة فى بيئة إلكترونية سواء كانت مجانية أو مدفوعة الأجر للإطلاع عليها ومجموعة مصادر المعلومات والربط مع مصادر أخرى المتاحة عبر الإنترنت سواء كانت داخل المؤسسة أو على الإنترنت والحلقة الأخيرة هى إدارة المحتوى الإلكتروني من خلال الاستعانة بأدوات وتقنيات البحث والاسترجاع وغيرها.

تُكمُن أهمية الرقمنة فى أهميتها من تحقق الأهداف وتطور الخدمات وتلبية الاحتياجات المعلوماتية لمجتمع المستفيدين منها.(١)

تتنوع تعريفات الرقمنة وفقاً للإطار التى تستخدم فيه فيعرفها (تيرى كانى) (Terry Kuny، ٢٠٠٢) إلى أنها عملية تحويل مصادر المعلومات على إختلاف أشكالها مثل الكتب والدوريات والتسجيلات الصوتية والصور الثابتة إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية يمكن أن يطلق عليها الرقمنة ويتم القيام بهذه العملية بواسطة مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة ويشير أيضاً (Charlette Bures، ٢٠٠٢) شارلوت بيرسى إلى الرقمنة على أنها منهج يسمح بتحويل المعلومات من النظام التناظرى إلى النظام الرقمى/ ويشير (Doug Hodges، ٢٠٠٤) إلى أن الرقمنة لها مفهوم آخر من جانب المكتبة الوطنية الكندية وتكون الرقمنة فى تعريفه هى إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فزيائي تقليدي مثل المقالات والدوريات والكتب والمخطوطات والخرائط

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وغيرها إلى شكل رقمى ونلخص فيما سبق أن الرقمنة هى عملية تمثل الحصول على النصوص الإلكترونية وإدارتها من خلال تحويل مصادر المعلومات المتاحة على وسائط التخزين تقليدية إلى صورة إلكترونية ولهذا اصبح النص التقليدي نص مرقمن يمكن الإطلاع عليه من خلال تقنيات الحاسب الآلى بسهولة ويسر وبسرعة وتعتبر الرقمنة لها قيمة متزايدة مع مرور الوقت بالنسبة لمصادر المعلومات على اختلاف أنواعها كما أن للرقمنة أهمية كبيرة بين أوساط اختصاص المعلومات حيث يستلزم تشييد مكتبة مستودع رقمي تكون مصادرة متاحة فى شكل إلكتروني وأهمية الرقمنة تكمن فى أن رقمنة مصدر المعلومات المتاح على وسيط تخزين تقليدى يسهل الوصول إليه والإطلاع عليه حيث يمكن البحث والاستعلام داخل النصوص الكاملة لمصادر المعلومات والإستعانة بمجموعة من الروابط التى تفيد المستخدم فى موضوع بحثه وأيضاً إمكانية توليف المعلومة النصية والصوتية والصور الثابتة فى قالب واحد مع إمكانية مشاركة المصادر بين عدة مستفيدين فى نفس الوقت وأيضاً لا تهدف إلى استبدال المحتوى الورقى بمحتوى رقمي فالهدف يكمن فى تطور سبل الاستفادة من هذه المحتويات وتيسير الحصول عليها والاستفادة منها مع تحديث الخدمات المقدمة حيث أنها تحمي المجموعات الأصلية النادرة بأعتبارها جزء من التراث الثقافى والحضارى أو المصادر التى تكون فى حالة هشة لا يمكن الإطلاع عليها.(١)

واستخدام المصادر الرقمية من جانب عدة مستفيدين فى نفس الوقت وهذا يعد وسيلة فعالة فى التغلب على النسخ المحدودة من المجموعات التقليدية والتى تحدد عدد المستفيدين فى الإطلاع فى نفس الوقت على مصدر المعلومة وأيضاً سهولة الإطلاع على النصوص وتوفير قراءة أفضل من خلال تكبير وتصغير الخط والانتقال السريع والمباشر ومستوى جودة ووضوح النص وأيضا للرقمنة أهداف أخرى مثل زيادة قيمة النصوص تضيف الرقمنة للنصوص قيمة إضافية وتكون فرصته نحو تحقيق الاستفادة القصوى من مصادر المعلومات القيمة والتى تكون فى بعض الأحيان غير منشورة على نطاق واسع ويتحقق ذلك بالتخزين على الاقراص (CD-Rom) أو الاقراص المدمجة أو عبر شبكات المعلومات سواء كانت الشبكة الداخلية أو العالمية وأيضا إتاحة مصادر المعلومة من خلال منظومة الشبكات سواء كانت داخلية أو خارجية سواء كانت عبر الأنترانت أو الأكسترانت أو شبكة الإنترنت العالمية ومن نماذج تجارب مؤسسات المعلومات فى رقمنة مجموعاتها من مصادر المعلومات المكتبة الوطنية الفرنسية ونظيرتها الكندية وهذه من النماذج المختارة لتجارب مؤسسات المعلومات المكتبة الفرنسية الرقمية تشير فيرونيك بواريية برش Brech Veronique Poirier (Breche، ٢٠٠١).

أن مشروع المكتبة الرقمية الفرنسية تحت تشجيع ودعم من القيادات السياسية الفرنسية وفى عام ١٩٩٤ تم تأسيس الهيئة العامة للمكتبة الفرنسية والتى تولت مسؤلية إدارة وتطوير وإتاحة المجموعات الرقمية للمستفيدين من خلال مجموعات من الأجهزة والحاسبات الآلية الموجودة داخل المكتبة وتكون هذه الحاسبات متصلة مع جميع المكتبات الجامعية الفرنسية عبر منظومة الشبكات وتم الوصول إلى فهارس هذه المكتبات من خلال محطات عمل (Work Station) معدة خصيصاً لهذا الغرض والفكرة الأساسية فى تبنى سياسة الرقمنة تكمن فى نشر التراث الثقافى القومى للدولة وتصميم مكتبة رقمية علمية ذات طابع موسوعي موجهة إلى خدمة الباحثين ولذلك من معايير اختيار مصادر المعلومات التى يتم رقمنتها أنها لابد أن تكون نادرة وعليها إقبال من جانب المستفيدين وتجدر الإشارة إلى أن المكتبة الوطنية الفرنسية قد أستعانت بخبرات من خارج الهيئة العامة للمكتبة مثل المتخصصين فى تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسبات ومتخصصين فى عملية الرقمنة وذلك للمساعدة فى تحقيق الأهداف المنشودة (١).

ومما سبق يبدو لي أنة من الممكن أن نطبق فكرة المكتبات الرقمية فى كل جامعات الدول العربية للحفاظ على المخطوطات والكتب والمراجع النادرة والتى يتم الاستفادة منها بشكل كبير حتى نعمل على نشر التراث الثقافى لكل دولة عربية ووصوله لعدد أكبر من المستفيدين بسهولة ومن هذا نصل إلى أن رقمنة تراثنا العربى الملئ بالكنوز الأدبية الذاخرة بالمعرفة والعلم سوف ينهض بالأدب العربى عموماً بكافة أشكاله ويحافظ عليه ويحافظ على التراث الثقافى للدول العربية من الضياع وتكون المعرفة متاحة لعدد أكبر من المستفيدين والباحثين وهذا فى كل دولة عربية وياحبذا أن يحدث ذلك بين جامعات الدول العربية كافة وهذا سوف

يحدث طفرة تكنولوجية وتقدمية لا مثيل لها ويصل بأدبنا العربى إلى العالمية حتماً ووضعه على الخريطة العالمية بكل سهولة ويسر سحدث هذا فى مجتمعنا العربى وتحويل العصور الأدبية كافة من النصوص الورقية إلى النصوص الرقمية سوف تشهد تطوراً سريعاً ومذهلاً للأدب العربى تحيث أن باقى الشعوب لا تمتلك ما نحن نمتلكه من ثقافة سابقة لا يعلم عنها الكثير وسوف ننهض بالأدب العربى ونلحقه بالخريطة العالمية للأدب بل تكون متفوقين أيضا ولا يحدث مثلما يحدث الآن من تقليد للمحتوى الأوربى أو الأجنبى فى جميع المجالات وخاصة المجالات الفنية التى لم تعد تشهد أى تطوراً أو إبداع فيها بل تقليد سواء كان للماضى أو الحاضر الأجنبي لم نعهد نشهد قدرات أجيال اليوم تسهل الرقمنة الإطلاع على الأدب العربى بسهولة ويسر وتوفير للوقت والجهدوتعطي فرص للأبداع المستمر فى كافة المجالات.

الأدب الرقمي أدب المستقبل هو كل شكل سردى أو شعرى يوظف الجهاز المعلوماتى وخصائصه فى نقل المعلومة وله تعريفات متعددة عبر دول العالم فى أمريكا يسمى (النص المترابط) (Hyper Text) فى أوروبا يسمى المصطلح الرقمى (Numer Que) والتفاعلى (interactif) وفى فرنسايسمى الأدب المعلوماتي وفى باريس بعد عقد مؤتمر ١٩٩٤ فى (٢٠٠٦) تحديداً يظهر مصطلح الأدب الرقمي (١٨) (٢)يقدم الأدب الرقمي خصائص لم تكن متوفرة من قبل فى وسائل القراءة التقليدية كخاصية تعدد المبدع والتأليف الجماعي للنص الرقمى فمن الطبيعى أن يكون أدب المستقبل القريب ويمثل انتشاراً واسعاً ورواجاً كبيراً فى الأوساط الأدبية.

يبدو لى مما سبق أن الأدب الرقمى هو أدب المستقبل يحافظ على التراث الثقافى للدول من الاندثار والنسيان وإطلاع كم أكبر من المستفيدين والباحثين عليه فى سهولة ويسر وزيادة نسبة الإطلاع عليه فى وقت واحد(٢).

الأدب الرقمى المميزات والإبداع فى الكتابة الرقمية يحاول أن يعرف الكاتب كيف يتعامل ويتكيف مع النظرية الفيزيائية لأنه بكل بساطة لا يمكن أن نفهم بعض الأشياء دون فهمها على مستوى النظرية الفزيائية ففى المغرب هناك أدبية مغربية (زهور كرام.) تدعو إلى الاهتمام بالأدب الرقمى التى فرضته التحولات التى يعيشها العالم وهذا الإهتمام يجب أن نهييء له فى إطار علمى سليم حتى لا يصل إلى نوع من التسيب أو اللبس وبدون إهماله والتصدى له لأنه أدب المستقبل (هذا ما قالته عن الأدب الرقمى) فى مقابلة مع رويترز وقالت (كل مرحلة وكل جيل من حقه أن يعبر إنطلاقاً من وسائله المتاحة وأيضاً أن الأدب الرقمى حالة بنيوية جاءت من التفاعل المرن بين الإنسان والتكنولوجيا أيضا). فهناك تحولات فى الأدب العربى الرقمى ولكن تبقى متأخرة بسبب ضعف حضور التكنولوجيا فى الحياة اليومية العربية، كما أن الشباب والأطفال منخرطون فى التكنولوجيا ومن المهم أن تهيئ قارئ المستقبل.يُكون الأدب الرقمى تغيرات عميقة فى القراءة والكتابة والنصوص وقبل أن يستخدم الحاسوب اخترع (بوريس فيان) اسطورة الإنسان الآلى الشاعر(٢)وهو عبارة عن آلة قادرة على إبداع الشعر وكان لذلك رد فعل عميق أن تنتج الآلة أدباً ثم يتطور ذلك لشعراً لكون ذلك الجزء الأشد إنسانية فى الإنسان وهو المعبر عن أحاسيسنا ومشاعرنا، فلا تستطيع أى آلة أن تجرى ذلك بمفردها وهذا يظل ميزة للإنسان والمؤلف الحقيقى هى تصميم الإنسان الآلى وليس الإنسان الآلى نفسه.(٢)

ومن المعروف أن ما يميز الشعر قدرته على إنتهاك المألوف والمعتاد واختراق كل ما هو ثابت ومحدد وهو ما يعرف بالإنحراف وكلما كان الإنحراف مبالغ به زاد من حدة غموض الشعر ولغته وكلما زاد الإنحراف(١٧)مع عمق الفكر تأزمت عملية التلقى فتتعالى الأصوات تطالب بالحد من اختراق المألوف(٣)

الأدب الرقمى كما عرفناه هو كل شكل سردى أو شعرى يوظف الجهاز المعلوماتي وخصائصه فى نقل المعلومة فهو أداة التواصل المستخدمة فى نقل المعلومات لجعلها مرئية ويتيح أيضا تكوينها وتحويلها والمبديا يكون وثيقة تبنى بنظام سيميائى خاص والملف الذى يتكون من معطيات رقمية خالصة لها قواعد محددة (هو أيضاً ميديا) أما الوسائط المتعددة هى النتيجة التى يراها القارئ وتتضمن (صوت صورة ونص) لذا فالوسائط المتعددة ذات طبيعة بصرية.(٢)

ففى مجال الإبداع الرقمي الجديد تكون التقنية التكنولوجية قادرة على إنجاز أشكالها الإبداعية وشكلت التقنية الرقمية الجديدة قوام الحياة اليومية للأفراد وأصبحت المعرفة تقود إلى الثورة والتحديث من خلال الإبداع والإبتكار فى المشروعات الثقافية والاقتصادية فأصبح الإبداع هو مصدر الميزة التنافسية الذى

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

يقود المجتمع إلى التطور الإجتماعي وقد حصرت الإحصاءات أن حقوق النشر الأمريكية ٧٩١ بليون دولار من مجمل الدخل القومى للدولة أى ٨٪ من مجمل الدخل وعائد التصدير هو ٨٩٠ بليون دولار يفوق تصدير صناعة السيارات والصناعات الكيماوية إذن سينظر إلى الطبقة الإبداعية الجديدة إلى كونها ستسود الطبقة الإقتصادية مقابل الطبقة العامة فهذه الإبداعات الجديدة تجذب الموسيقيين والفنانين والعلماء وكثير من الصناعات والفئات إلى التطوير المقصود هنا الصناعات الإبدعية أو تصنيع الإبداع بالإضافة إلى الجامعات ومراكز البحث العلمى التى تعمل على الدراسة والمتابعة من أجل التطوير وهذا ما يلزم إعادة النظر فى المناهج التعليمية وطرق التعليم فالصناعات الإبداعية هو مسمى البعض. (٤)

لإبراز التفاعل والتقارب بين الفنون الإبداعية (الموهبة) وصناعة الثقافة اى (التعامل مع الجماهير) أى وضع الثقافة فى إطار صناعة ضخمة من الترفية وهذا ما يلزم التوقف أمام مراعاة الفروق بين (النخبة / الجماهير) (الفن – الترفية) (الراعى – التجارى) (المبتذل / الرفيع) وهذا ما يعتبر التحدي فى الدول النامية.

الأدب الرقمى المميزات والإبداع فهناك منتج إبداعي رقمي توزع بين العديد من أجناس الأدب المختلفة منها الرواية الرقمية تصنف بأنها رواية ترابطية أو تشعبية وفى اجتهاد خاص للروائي (محمد سناجلة) اصطلاحاً نقدياً يمكن اختباره مع شيوع إنتاج الرواية وهذه الرواية تستخدم أشكال جديدة التى أنتجها العصر الرقمي مثل تقنية النص المترابط والملتيميديا وتداخلها ضمن البيانات السردية نفسها لتعبر عن العصر الرقمي والمجتمع. الذى أنتجه هذا العصر وإنسان هذا العصر الرقمي الإفتراضي الذى يعيش ضمن المجتمع الرقمي الإفتراضي وهذه الراوية تعبر التحولات التى ترافق الإنسان بانتقاله من كيونته الأولى كإنسان واقعي إلى إنسان رقمي افتراضي وهذه الرواية تستخدم التقنيات الرقمية المختلفة وتتحدث عن المجتمع الرقمي وإنسان هذا المجتمع الإفتراضى وهذا هو اختلافها عن الرواية التفاعلية فهى لها شكل وموضوع وتلك غير محدد موضوعها نشير إلى دور الأديب (محمد سناجلة) فى إنتاج ثلاث نصوص رقمية منها (ظلال الواحد – شات صقيع) فى حيث أن أول رواية تفاعلية كانت (لمايكل جويس الأمريكى عام ١٩٨٦) وهى رواية Story after noon وكانت رواية ترابطية.ومن أشكال الإبداع الرقمى أيضا المسرحية الرقمية لما هو معروف وراسخ أن المسرح الكلمة / الحوار حسب القواعد الأرسطية إلى أن محمد حبيب وأصدقائه من بلجيكا من العرب والبلجيكيين أعطى التجربة أهمية مضافة فلم تكن على إطارها الشكلي المألوف من خشبة المسرح وجمهور بل كانت مقهى فى بلجيكا وأخرى في بغدادوعددمن الأجهزة مثل (الكمبيوتر – أجهزة الإضاءة – ساحة المقهى هنا وهناك) ثم فريق للمشاركة والمتابعة قدمت المسرحية بالفعل فى ٢٠ آذار(مارس) ٢٠٠٦م وقد أتاحت المسرحية الرقمية عدداً من الخصائص مثل؛ توفير مناخ المشهدية الواقعية فى العمل سواء كان بإجراء مشاهد رقص وغناء، توظيف الإضاءة لتحقيق ما يرجوة المخرج ومحاولة إتاحة الفرصة لتوظيف مكان التلقى فى تجسيد فكرة المسرحية أو الديكور وأيضاً المزج بين (جهاز الحاسب الآلى) والعنصر البشرى (الممثل) وكذلك مشاهدة الجمهور، وتفاعل الثقافات حيث من المكن أن تصبح قاعة العرض فى مكانين على الأقل وكان صاحب أول تجربة مسرحية رقمية العراقى (د. محمد حبيب) وتم تنفيذها بمقهى ببغداد وآخر فى بلجيكا عام ٢٠٠٦ عمل مسرحى إنترنتى وهى طريقة عمل وجدت طريقها للمرة الأولى إلى المشاهد العربى.(٤)

وهناك أيضا من أشكال الإبداع الرقمي الشعر الرقمي القصيدة الرقمية للأمريكي روبرت كاندل عام ١٩٩٠م فهى ميلاد الشعر الرقمي وانتشرت فيما بعد بفضل تحمس كاندل حيث حقق نجاح لم يصل إليه من قبل وهو ذلك التواصل وعدد قراء القصيدة الذى تحقق بينما عدد القراء للقصيدة المنشورة عبر الصحف الورقية لا يتعدى العشرات وأبرز ملامح فى تحقيق فكرة التشعب (هى اللينكات) مع العناصر الأخرى التى تحققت فى الشعر الرقمي سواء بتفعيل الصورة (الثابتة أو المتحركة) واختيار اللون المناسب للحالة الشعرية سواء كان فى لون صورة الكلمة المستخدمة أو الحركة التى يجب أن توظف لإضافة الحيوية وجذب الأنتباه مع مواءمتها للدلالة الشعيرية أو اشكال ما أخرى أو بإضافة مصادر صوت أخرى (إنسان أو موسيقى) ومن المعروف أن الشعر الرقمي أكثر الأجناس الأدبية الرقمية تعلقاً بفكرة شد الإنتباه والجاذبية أو الأنيميشن (الوجوه التعبيرية) بسبب

الحالة النفسية الواجب إبرازها فى الشعر وتوظيف كافة السُبل لتحقيق تلك الحالة الشعرية.

وهناك دراسة حول صحافة الإنترنت وقواعد النشر الإلكتروني وأوضحت هذة الدراسة أن الصحافة العربية على الإنتر نت مازالت قاصرة في استخدام أساليب ومميزات الشعر الإلكتروني وأن ذهنية النشر الورقى مازالت سائدة وأن الصحافة الإلكترونية مازالت في مرحلة البداية لأنها نسخة من الصحيفة المطبوعة بنمط ورقي مما أدى إلى إهمال الإمكانات التفاعلية للإنترنت (١٦)

المقال الرقمى شكل آخر من أشكال الإبداع الرقمى ويعتبر من الأجناس الأدبية المحببة إلى قلب القارئ لسهولة موضوع تناولها ويكون غالباً يتناول الهموم البشرية للفرد العادى مع رواج التقنية الرقمية من المرحلة الورقية زاد تفاعل المتلقى لأسباب السابقة مع إضافة (التقنية الرقمية) ففى المرحلة الورقية كان يتم التفاعل بإرسال الردود إلى الصحف والمجلات بريدياً (عبر البريد) لتنشر فى اليوم التالى أو حينها تصل إلى الصحف قصر الوقت أم طال وهذا هو المجال الوحيد لمعرفة رد فعل القارئ خلال الطور الورقى وهذا ما يمثل التفاعل بين الكاتب والقارئ والمقال. أما فى حالة الرقمية طور التفاعل يأخذ أشكال أخرى فسرعة الرد يمكن أن تصل فى الدقيقة التالية مباشرة لنقل المقال فى أحد المواقع الإلكترونية وظهرت المقالة التفاعلية منذ سنوات عبر تحويل البرامج التى تذيعها القنوات الفضائية لنصوص مكتوبة ليقرأها القراء الذين لم يحالفهم الحظ وشاهدوا البرنامج وهذا شكل من الأشكال التى اتخذتها فن المقالة الرقمية ويعكس قدراً عالياً من التفاعلية بين النص والقارئ ومن مميزاتها أيضاً توظيف الصوت والصورة والجداول والرسوم الكاريكاتورية وتقنيات التجسيم على العكس من المقالة التقليدية واستخدام تقنية النص المتفرع فى المقالة التفاعلية وربطها بعدة مقالات أخرى أو بمواقع مختلفة أو وضع إحالات وهوامش تعود إلى النصوص من خلال الرابط فقط وهذا غير متحقق فى المقالة الورقية تقول الدكتور (عبير سلامة) (أن المقالة التفاعلية أزالت الحدود بين القارئ أو الكاتب) وهذا يفتح التواصل بين عناصر العملية الإبداعية وأركان الفعل الثقافي الفعال فى المجتمع وأنه يصبح سلبياً من جهة أخرى إذ لم يكن مقترناً بوعى الأطراف جميعاً بأدبيات الحوار والنقاش والتعليق والمداخلة وتكون هناك إيجابيات كثيرة للمقال الرقمى متمثلة فى تعزيز دور القارئ حول ما يقرأ؟ إتاحة الفرصة لعدد كبير من القراء بالإدلاء برأيهم والمشاركة وتحول كثير من برامج التلفزيون إلى مقالات تفاعلية والتفاعل بين القرائ والنص من جهة وبين القراء أنفسهم من جهة أخرى ٠(٤)

فهناك دراسات وبحوث عن الشبكات والمواقع الإلكترونية منها دراسة عام ٢٠٠١م حول تفاعلية الجمهور والقارئ وما يتم نشره من أخبار على المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت وأشارت النتائج أن الصحافة الإلكترونية العربية لا تثتثمر الإمكانات التى تتيحها الثورة الرقمية وأن غالبيتها لا تهتم بإقامة وسيلة اتصال ثنائية الإتجاه بينها وبين المتلقى بل تكتفي بنشر آراء محرريها وأن مستوى التفاعل بين القارئ ونص المادة فى أدنى مستوياته فلابد من إقامة وسيلة اتصال ثنائية التفاعل حتى يزداد التفاعل الجمهوري مع المحتوى الإلكتروني (٥)

من وجهة نظرى أن الأعمال الأدبية حين تتحول إلى أعمال رقمية (أدب رقمى) سوف تشجع على الإبداع أكثر والإبتكار فى كافة النواحى الحياتية ومساهمة الأدب فى الثقافة المجتمعية شئ يمكن الإستفادة منه كثيراً فى تقدم المجتمعات من (التعليم، الفن، الثقافة، التجارة، الاقتصاد..... إلخ).

نتحدث أيضاً عن الأعمال الأدبية وصور النشر الإلكتروني فيكون للحاسوب تأثير للعملية الإبداعية ومعطيات العمل الأدبى من حيث تأثيره كوسيلة نشر أما من حيث توظيفه كأداة مشاركة إبداعية نلاحظ رقمية المنتج التراثى نلاحظ أن هذا ما طالب به (بيل جيتس) أى تحويل كل ما هو ورقى إلى صورة رقمية وقال بيل أيضاً (إن كل تراث لم تتم رقمنتة سيصبح تراثاً منسياً) وكتابة الإبداع الأدبى على الصورة الرقمية فلم يعد سطح الورقة هو الذى يستقبل الكتابة فقط بل شاشة الحاسوب أيضا وفى الشكلين السابقين لم يتأثر النص الأدبى بمعطيات الحاسوب وتقنياته ويفيدنا توظيف الحاسوب أيضا فى نشر الإبداعات التى تأثرت بالرقمنة دون توظيف الحاسوب بالرغم من أن هذه الأعمال اعتمدت على الاضطراب فى الشكل فالمحتوى المتعدد المشهدية وذلك بتوظيف الوثائق وتشكيل الكلمات على الشاشة وأيضا التفاعلية فإبداعات التى وظفت تقنيات الحاسوب هى التى

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

استفادت بتوظيف Hxpertext عن طريق الإنتقال من صفحة إلى أخرى بالضغط على زر واحد فقط. وأستفادت أيضاً بكل وسائل التشويق والجذبية مثل الأنيميشن (رموز الوجه التعبيرية على الإنترنت) من صورة وصوت وحركة وخط والعديد من الصور الثابتة والمتحركة ولقطات الفيديو ومن الأفلام أيضاً أو أجزاء من خطب وهو ما يعرف بالتقنيات الحديثة وتوظيف ذلك فى النص الإبداعى حيث يمكن للقارئ أن يشارك فى بناء القصيدة وهو ما لم يتم فى العالم العربى (٤)

التعاون بين المؤلفين والممثلين وغيرهم من المبدعين الرقميين ضرورى من أجل إنشاء نص تفاعلي رقمي مبتكر فإن التفاعل ذاته يطرح سؤالاً آخر (ماذا يحدث للقارئ عندما يصبح المؤلف المؤتمن واحد من العديد من المبدعين من النص ويصبح النص متاح للتفاعل والإستجابة؟) الوضع كما لم يكن منذ أى وقت مضى من قدرة القارئ على التفاعل والتعاون مع مؤلفي النصوص أو التواصل معهم فقد تم وضعه فى موضع متميز. فإن معظم القراءات بينية تحدث على أساس فردي ولن يجادل بأن النصوص المطبوعة غير تفاعلية تماماً. تدعو الطبيعة المتعددة الوسائط إلى الأدب الرقمى وبمجرد انتقال النص من المخطوطة إلى الكمبيوتر فإنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتبادل تفاعل القارئ فى الروايات الرقمية وهذا يسمح للقارئ والتفاعل والتنقل من خلال وخارج السرد فى كل النصوص الخيارات التى يصنعها القارئ يتم امتلاكها من خلال نظام ارتباط غنى ومعقد داخل النص وصلات النص التشعبى التى تم إنشاؤها بواسطة دفق بسيط من التعليمات ضمن إصدارات مختلفة من لغة ترميز النص التشعبي (Html) أتش تى أم أل ولها غرض بسيط عن طريق الرتق على رابط هايبر تكست (Hyper text) يتم وضع القارئ على الفور على أى موقع آخر بالكامل (موقع أو مقالة خارج النص يتم قرائتها حالياً أو إلى موقع آخر داخل نفس النص فتعتمد مسألة التحكم الكتابى مقابل القارئ إلى حد كبير على أى من هذه الوظائف هى الرابط). قد يستخدم القارئ أدوات تفاعلية أو تعاونية على الشبكة المتاحة شبكة الإنترنت الإستجابة والتفاعل وأحياناً حتى إعادة صياغة النص الأصلى لتتناسب مع أغراضهم الخاصة وقد تستخدم وسائل الإعلام الاجتماعية للتعاون مع المؤلفين الأصليين للنصوص وتوفى إستجابة غير مسبوقة(٥).

ويعد الحاسوب أيضاً وسيلة لنشر الأعمال الإبداعية عن طريق النشر عبر المواقع والمدونات والمجلات والمنتديات المختلفة للعمل الأدبى أو بواسطة الأسطوانات أو الإيميل (الرسالة الإلكترونية) وهناك لغات جديدة ولدت بالفعل فهى لغة خاصة تسعى إلى الإختصار تمزج بين الرقم والحرف فى توظيف واحد دمج المسموع والمنظور فى مفهوم واحد وهذه لغة مستخدمة بين أفراد جيل (١٢-٣٥) عام وربما أكبر أو أقل من هذه الحدود فتستخدم بعض الأرقام كبديل للحروف فالهمزة يكتب بدل منها ٢ إذن ء = ٢ وحرف العين يكتب بدل منه الرقم ٣ إذن. ع = ٣ وغيرها ومن هنا تبدأ الكتابة باختزال بعض الحروف وتبديلها بأرقام مثل اسم فاتن يكتب فى هذه اللغة f١٠ حيث حرف الفاء يساوى حرف f فى الإنجليزية و ten = ١٠ بالأرقام أيضاً فالنتيجة الدمج f١٠ = فاتن ولقد استخدمت هذه اللغة كثيراً فى وسائل التواصل الاجتماعى وأصبح من يكتب العربية قليلين فلابد أن نواكب التطور وسرعة نشر المحتوى العربى على الإنترنت حتى لا نقع فى فخ التراث المنسى كما قال (بيل جيتس) (كل تراث لم تتم رقمنته سيعد تراثاً منسياً).(٤)

ونتطرق أيضاً للحديث عن أهمية أفلام الكرتون ومدى أهميتها فى تحسين التواصل اللفظي والاجتماعي لأطفال متلازمة داون الذين يشكلون نسبة ليست بالقليلة فى المجتمعات العربية (٨،٩) ولابد من الإستفادة من قدرتهم على الإبداع عن طريق تنمية مهاراتهم فى شتى المجالات. فظهرت المحاولات الأولى لإنتاج أفلام الكرتون على يد الفنان الأمريكى سيتوارت بلاكتون S. Blacton فى فيلمه الوجوه الضاحكة عام(١٩٠٦) والمخرج والمحرك وينسور (٦) مكاى (Winsor Mckay) فى فيلمه الديناصور وهو عبارة عن مجموعة حركات مأخوذة من حركات السير ثم بعد ذلك اتجهت أفلام الكارتون للموضوعات الدرامية يشكلها البنائى التقليدى المعروف من مقدمة ووسط ونهاية (٧)

وتعتبر مشاهدة أفلام الكارتون من أهم المثيرات الموجودة حيث أثبتت الدراسات كلاً من (خالد العامودي) (١٩٩٥) ومنيرة بن صالح (الغصون) عائشة بنت فهد (٢٠٠٨) أن مشاهدة الأطفال لأفلام الكارتون تؤدى إلى التنمية اللغوية واللفظية لديهم وأنها من أمتع

البرامج التى تلزمهم على الجلوس أمامها والتفاعل معها بشوق وجدية وأثبتت بعض البرامج أيضاً على فاعلية بعض البرامج للأطفال المعاقين عقلياً منها دراسة محمد صديق فراج (٢٠٠٣) سهير محمد توفيق (٢٠٠٥)، عفاف الكومى (٢٠٠٧)، دراسة علا عبد الرحمن (٢٠٠٠) (١٠).

ويؤكد (ليم تشونج) أن الأفلام الكرتونية فى التعليم تجذب الأطفال والكبار لمشاهدتها معاً لما تحتويه من سحر وتساعد على تسهيل العملية التعليمية حيث يمكنها توصيل المعلومة بسهولة ويسر للطفل. (١١)

وهناك دراسة لـ (وتون) هدفت إلى مدى تأثير مشاهدة أطفال متلازمة داون للبرامج التربوية على التواصل اللفظي والاجتماعي وكان لذلك ردود أفعال عالية من الأطفال تجاه عملية المشاهدة لمثل هذه البرامج أدت إلى زيادة المحصول اللغوى كلما زادت مدة المشاهدة لديهم ولكن التطور يحدث بدرجات متفاوتة وبطرق مختلفة. (١٢)

ودراسة (جاك شانكوف) والتى هدفت إلى تنمية بعض المهارات اللغوية باستخدام برنامج تدريبي باستخدام الكمبيوتر لدى الأطفال المعاقين والمصابين بأعراض متلازمة داون. (١٣)

أخلاقيات التعامل مع النشر الإلكترونى فلابد أن نبحث عن أخلاقيات العمل عليها واستخدامها وقد قسمت إلى نوعين أولها أخلاقيات استخدام الانترنت بين المستخدم ونفسه وهى ترتكز على الوازع الديني والأخلاقي العام لمراقبة الذات وعدم إضاعة الوقت عند استخدام الشبكة، عدم الإضرار وغيره سواء مع الجهاز أو الأناس الآخرين ويبقى المحور الأساسي لتطبيق القوانين هو الوازع الشخصى مثل احترام الملكية الفكرية للغير عدم سرعة أو نشر أعمال الغير كأعمال الإبداعية أو الخطط والبرامج وهناك مشكلة أخرى هى السطو على حقوق المؤلف مع بدء استخدام الشبكة بكثرة وقد عرفت هذه الحقوق منذ القدم إلا أن التقنيات الجديدة تضيف لها أهمية زائدة منها حق الملكية الأدبية والفنية المتعلقة بحقوق الإنتاج الذهني التى تكون للأداء الفني والأعمال الجماعية والبث الإذاعي مشتملة على (رواية – قصة – شعر – مسرحية – صحف – الأفلام – الموسيقى – اللوحات الزيتية وغيرها) وحق الملكية الصناعية والتجارية التى تشتمل على الاختراعات والرسوم والعلامات التجارية والصناعية ولا يحق لأى طرف الاستغلال المادى للمصنف إلا بإذن كتابي وبالتالي فإن كل مصنف محمى قانونياً هو كل عمل مبتكر أدبى أو فني أو علمي أياً كان نوعه إلا أن للحماية القانونية شروطها وهى أن تتوفر فى المصنف صفة الابتكار وتنصب الحماية على التعبير على أفكار المؤلف لأعلى الأفكار المجردة وأيضا على المصنفات المحددة بطبيعتها وتنصب أخيراً على حماية المصنف بعد ظهوره. (٤)

هناك دراسة أخرى حول صحافة الإنترنت وقواعد النشر الإلكتروني أوضحت أن الصحافة العربية على الإنترنت مازالت قاصرة فى أستخدام ومميزات الشعر الإلكتروني وأن ذهنية النشر الورقى مازالت سائدة وأن الصحافة الإلكترونية مازالت فى مرحلة البداية لأنها نسخة من الصحيفة المطبوعة بنمط ورقى مما أدى إلى إهمال الإمكانات التفاعلية للانترنت.(١٦)

المعلومات تاريخ وارتباط لقد ظهر مجتمع المعلومات منذ الستينات من القرن العشرين ليعبر عن بدء مرحلة جديدة من مراحل التحول فى المجتمع الإنساني قد تبلور وتطور واتخذ منحنى عالمياً من الإنتشار خلال العقد الأخير وخاصة بعد قمة جينيف ٢٠٠٣ ولقد انتشرت إبتكارات حديثة فى القرن التاسع عشر وهى الأدوات التكنومعلوماتية التى أحدثت طفرة فى عالم المعلومات والتواصل الإنسانى فحسب إعلان المبادئ الخاصة بالقيمة العالمية لمجتمع المعلومات العالمي(WSIS) المنعقد فى جنيف عام ٢٠٠٣ يستطيع كل فرد فى مجتمع المعلومات استحداث المعلومات والمعارف والنفاذ إليها وأستخدامها وتقاسمها كما يتمكن الأفراد والمجتمعات والشعوب من تسخير إمكانتهم كاملة للنهوض بتنميتهم المستدامة ولتحسين نوعية حياتهم ومجتمع المعلومات أيضاً قائم على المعرفة وأدى إلى تغيير نماذج العلاقات بين المجتمعات البشرية. لأنه بنية تحتية قوامها شبكة المعلومات والاتصالات ومحتوى المعلومات التى يجرى تبادلها عبر الشبكات أى أنه مزيج من ثلاثة محتويات رئيسية (تكنولوجيا المعلومات – والاتصالات – الإنترنت) وأيضاً هو مجتمع القيمة المضافة للمعرفة الإنسانية – مجتمع تحفزة بيئة الابتكار والإبداع ويتكون مجتمع المعلومات من عنصران أساسيان (البنية التحتية الرقمية – المحتوى الرقمي).٠(١٤)

أما عن المحتوى الرقمي يشمل نطاق

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

عريض من السلع والخدمات والأدوات ويشمل عاملين رئيسيين أولاً: ناتج صناعة المحتوى ويشتمل على النشر (مختلف مصادر المعلومات الناتجة عن النشر الإلكتروني والورقى) والبث الجماهيرى (إذاعي – تلفزيوني – شبكي عبر الإنترنت) والوسائط المتعددة والبرمجيات وثانياً: يتضمن أدوات تطوير المحتوى وتأمينه وتوزيعه والبنية التحتية الرقمية عبارة عن شبكات الاتصالات وشبكات تبادل البيانات وعلى رأسها الإنتر نت مثلما كانت شبكة الطرق من أهم عوامل البنية التحتية للإنتاج الصناعي كذلك تكون شبكات الاتصالات بالنسبة لمجتمع المعلومات وعن أهميتها فهى تساعد على إمتلاك مهارات أعلى

للاستخدام الإنترنت مما يعود في الوقت ذاتة بالتطور على أنماط الحياة كافة ويعتبر الإنترنت أحد أهم مصادر

البنية التحتية ومقوماتها كما أنة من أبرز المؤشرات الدالة على مجتمع المعلومات الأخرى(١٤) وهناك دراسة استهدفت مدى التعرف على استخدام المراهقين فى مصر لوسائل الإعلام الاجتماعي وتوصلت إلى أن الذين يستخدمون وسائل الاعلام الإجتماعي وصلت نسبتهم إلى ٥٢٪ فى مقابل من يستخدمون الوسائل التقليدية٢٥٪ فقط (١٥)

العلاقة بين مجتمع المعلومات وتوليد المعرفة فامتلاك المعلومات وحدة لا يكفى لإقامة مجتمع ومعلومات بل إنه يلزم امتلاك قدرة وإمكانية استغلال هذه المعلوميات والنتيجة الحتمية لأنتاج المعرفة عن طريق استغلال البنية التحتية الرقمية والمحتوى المتاح والأهم من كل ذلك إمتلاك المقومات البشرية والخبرات للإبداع تلك المعرفة والذى يضمن استمرارية ونمو مجتمع المعلومات أن يوجد بيانات فيولد معلومات ومعرفة أولية والتى تتفاعل فى إطار تكنولوجيا المعلومات والأتصالات لتكون بدورها مجتمع المعلومات (١٤)

هناك أيضا ما يدعى بالفجوة الرقمية وهذه مشكلة عالمنا العربي والثقافة العربية والمحتوى العربي على الإنترنت وهذه الفجوة بين من يمتلكون المعرفة والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة وبين من لا يمتلكون هذه المعرفة وتلك القدرة فالفجوة الرقمية تعريفات عديدة عند فئات المجتمع فالأقتصاديون يرون الفجوة الرقمية من وجهة نظرهم تحرير الأسواق وإسقاط الحواجز أمام تدفق المعلومات والسلع والخدمات وحركة رؤوس الأموال وكل ذلك يتطلب سرعة الاندماج فى الاقتصاد العالمى أما السياسيون فيرون الفجوة الرقمية على إنها إشكالية ضمن قضايا الاقتصاد السياسى ولا حل لها إلا سند من التشريعات والتنظيمات من أجل حماية المجتمع.(٤)

ورجال علوم الاتصال يرون أن الفجوة الرقمية سببها عدم توافر شبكات الاتصال والحل توفير بدائل رخيصة لإقامة شبكات الاتصال ونشرها على أوسع نطاق أما الإجتماعيون يرون أن الفجوة الرقمية هى ضرب من عدم المساواة الاجتماعية والحل ضرورة توفير الشروط الاجتماعية والثقافية التى تساعد على توظيف التقنية.

بالنظر إلى المحتوى العربي على الإنترنت والذى لم يمصل إلى واحد بالمائة من المحتوى العالمي فى حيث أن المحتوى العبري يصل إلى أربعة بالمائة أربعة أمثال المحتوى العربي على الإنترنت وهذا ما يشير إلى الفجوة الرقمية وحجمها الكبير وسرعة إتخاذ إجراءات مناسبة لردم تلك الفجوة وخصوصاً أن التجربة الهندية ومجموعة جنوب شرق آسيا بدت أكثر فاعلية وإيجابية وهذا أنعكس على المنجز الاقتصادي والاجتماعي لشعوبهم ومن أسباب الفجوة التى حددها البحث الإحصائى هى عدد أجهزة الكمبيوتر المملوكة للأفراد والمؤسسات وعدد المهنيين والمبرمجين عالى المستوى الموجود بالبلاد عدد الممارسين العاديين للأجهزة وحجم الروابط مع قطاعات الخدمات المختلفة وعدد عناوين مواقع البحث ومواقع الأفراد وعدد الرسائل المتبادل وعدد الصور والصفحات المحفوظة التى تم رقمنتها والوثائق أيضاً والقضية هى ليست فقط امتلاك أجهزة بل فى امتلاك المعلومة والقدرة على تخزينها فى مراكز المعلومات والأبحاث فضلاً عن وجود قوانين تسمح بحرية الاتصال والتواصل والحصول على المعلومة وتداولها ومحو الأمية الرقمية بما ينعكس على التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والفكرى فى البلاد العربية. (٤)

فمخصصات الدول العربية ضئيلة جداً على تقنية المعلومات مؤكداً أنها لا تقارن بالمستويات العالمية أو حتى الإقليمية مشيراً أيضا إلى إمكانية تحقيق المجتمع المعلوماتى العربى التنمية المستدامة بشكل جيد من خلال استخدام تقنية المعلومات وهو ما يتطلب تطور فى إستراتيجيات الأعمال فشركات تكنولوجيا المعلومات والمؤسسات الخاصة تسعى إلى زيادة عدد

أجهزة الكمبيوتر الخاصة فى المؤسسات والبيوت مما يساهم فى نمو استخدام الإنترنت فى كثير من البلدان العربية ومن المتوقع أن يزيد عدد مستخدمى الإنترنت خلال السنوات القادمة وقد حافظة دولة الإمارات العربية المتحدة على موقعها المتقدم عربياً فى معدل انتشار استخدام الإنترنت تليها البحرين ثم قطر وأيضاً لا يمكن وضع البلدان العربية فى إطار واحد فهناك بلدان مازال استخدامها للانترنت يذكرنا بالسنوات الأولى لظهوره فى العالم العربى فهناك أيضاً فجوة رقمية بين العالم العربى من حيث الكم وهناك عدة مشكلات للمحتوى العربى على الشبكة العنكبوتية من حيث الكيف منها انحصار التوظيف الإيجابي للشبكة ومعطياتها فى حدود ضيقة وبعيداً عن فاعلية التقنية فى مجال الاقتصاد والتعليم والإعلام والخدمات وغيرها وضعف المحتوى العربى بصفة عامة وهوما يتضح فى كثير من المواقع والمنتديات والمؤسسات الكبرى الحكومية وغير الحكومية ومن أسباب فجوة المحتوى الرقمى فى العالم العربى تدنى مستوى التعليم وضعف الميزانيات المرصودة لمناهجة فى معظم الدول العربية ويلزم توجيه الدعوة للمؤسسات والحكومات الرسمية بضرورة الزيادة فى الإنفاق على التعليم حيث باتت التربية مرادفة لمصطلح التنمية وعدم الإلمام باللغة الإنجليزية التى تسهل الإطلاع على مواقع مختلفة بالشبكة العنكبوتية وهذا ما يدعوا إلى أهمية توفير الدورات التدريبية المجانية أو قليلة التكلفة ومن الأسباب أيضا عامل مهم وهو ضعف حركة التعريب والترجمة فى العالم العربى فلا حيلة لها إلا بضرورة النهوض بها فهى قاطرة التعريف بالثقافة العربية والتعرف عليها ضعف البنية التحتية لتشييد الشبكة العنكبوتية وهو ما يجعلنا نوصى كل المؤسسات الرسمية والحكومية بمراعاة إنشاء البنية التحتية ضعف وعدم توافر الكوادر وهو ما انعكس مباشرة فى ضعف حجم التجارة الإلكترونية فى العالم العربي وحجمها بما يعادل ٠,٠١٪ من حجمها عالمياً نوصى بإعداد كوادر مرتفعة المستوى وقادرة على البرمجة ووضع البرامج الإستراتيجية ولا نغفل أيضاً عن دور دولة الإمارات العربية لقد خطت خطوط جادة نحو التكنولوجيا (٤)

فى القمة العالمية لمجتمع المعلومات بجينيف أعلن قادة العالم عن إننا مسئولون مسئولية كاملة عن تحويل الفجوة الرقمية الحالية إلى فرصة رقمية للجميع ولاسيما الذين يتعرضون لخطر التخلف عن ركب مجتمع المعلومات وأيضا لمزيد من التهميش.

لعل النهوض لصناعة المحتوى الرقمي أمر متشابك مع عناصر أخرى من بينها (تطوير الكوادر البشرية والتشريعات الرقمية والبنية التحتية الرقمية والتوعية المعلوماتية والبحث العلمى الجاد والمناخ الاجتماعى والثقافى وكل ما سبق يسمى البيئة التمكينية) التى ينشأ فى ظلها مجتمع المعرفة ونظراً للتطور فى مجتمع المعلومات فأنه ينبغى العمل بوتيرة أسرع نحو ردم الفجوة الرقمية وإيجاد سبل التغلب عليها واللحاق بمجتمع المعرفة العالمى وإلا ازدادت الفجوة بين الدول العربية ودول العالم وينبغى ضرورة التأكيد على تكثيف التعاون المشترك وتضافر الجهود العربية من أجل إقامة مجتمع معلوماتى عربى منافس والإستفادة من الإمكانيات التكنو معلوماتية فى تحقيق تنمية مستدامة اجتماعية واقتصادية وتحسين نمط حياة الأفراد ونمط عمل المؤسسات فى إطار الرغبة العامة فى تغيير واقع الإقليم العربى وتحقيق حضور فاعل وريادة ملموسة فى مجتمع المعرفة العالمى.٠(١٤)

ينبغى أن يكون هناك سعى دائم وضرورى من الدول العربية نحو إزالة حواجز البيروقراطية التى تحول بدون وجود شفافية للطرح الحالى واللاحق لتلك المعلومات للاستخدام العام وخلق حالة من المشاركة الجماعية بين أطراف المجتمع من أجل تقييم الأداء الحكومى وتوجيهه فى مجال مجتمع المعرفة.(١٤)

أيضاً لابد أن يكون هناك سعى دائم وأكير جدية فى جمع المعلومات حول الأداء المحلى والإقليمى المرتبط بمجتمع المعرفى بشكل مستمر وتحليلها لتمكن من اسم صورة للوضع الحالى أكثر وضوحاً مهما يدعم السياسات والتوجيهات الإستراتيجية ومن ثم الإسراع فى النفاذ إلى مجتمع المعرفة العالمى.

من المهم أيضاً التأكيد على إعادة تشكيل منظومة الإبداع والإبتكار وخلق مقومات منافسة بيئة ابداع عربية لإقامة اقتصاد معرفة عربى فمنظومة الإبداع تعد حجر الزاوية فى أى سياسات استراتيجية مرتبطة بإقامة مجتمع المعرفة.(١٤)

يبدو لى مما سبق أنه لابد من الاتصال وملئ الحلقات الفارغة بين القدرة على امتلاك المعلومات والقدرة على توظيفها والإستفادة منها لابد من زيادة المحتوى العربى على الإنترنت لأن

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الدول التى قامت بذلك انعكس ذلك على مدى تقدمها ولحقها بركب التطور ولابد من محو الأمية الإلكترونية أى أمية استخدام الحاسبات والتقنيات الحديثة فى دول العالم العربى والعمل على زيادة الانفاق على التعليم والاهتمام به أكثر حتى تتحقق التنمية المستدامة من خلال التعليم والقدرة على الحصول على المعلومات بشكل أسرع وأسهل.

نتائج البحث

١- ظاهرة جديدة فى الأدب العربى حسب مقتضيات العصر والتكنولوجيا تؤدي إلى تطور الأدب والنهوض به إلى العالمية.

٢- ظهرت فى جميع النواحى الأدبية.

٣- غاية الأدب الرقمي الوصول بالأدب العربي إلى الخريطة العالمية للأدب.

٤- خلق قارئ جديد عبر الإنترنت للأدبنا العربي يقرأ خارج الكتاب يغادر الحامل التقليدى بحثاً عن أشكال جديدة للأدب.

٥- ميلاد أشكال أدبية جديدة ومتجددة وتنويع الموارد والمعلومات.

٦- ردم الفجوة الرقمية لعالمنا العربي مقابل المجتمع العالمي عن طريق زيادة المحتوى العربي على الإنترنت من خلال العمل على تنمية مجتمع المعلومات.

٧- مساهمة الطبقة الإبداعية فى مصادر الدخل القومى فسادت الطبقة الاقتصادية.

٨- زيادة تفاعل المتلقي مع النصوص الرقمية وسرعة معرفة ردود الأفعال وإزالة الحدود بين القارئ والكاتب.

٩- إمكانية تحقيق التنمية المستدامة لمجتمعنا العربي بشكل جديد من خلال إستخدام تقنية المعلومات.

١٠- فتح مجال جديد لم يكن معروفاً فى التراث الأدبي العربي القديم.

١١- أسهم الأدب الرقمي فى تطور نواحي متعددة مثل الصناعات الإبداعية وصناعة ثقافة المجتمعات والنواحي الموسيقية والفنية والاقتصادية وأيضاً فى تطور المجتمعات.

١٢- تمت الإفادة منه بتطبيقه العلمي والعملي على فروع جديدة ظهرت فى الأدب الحديث بمعنى قراءة ثانية لأدبنا العربى بأسلوب علمى معاصر.

١٣- الإستفادة من كل ما كتبه العرب الأوائل وبخاصة الأبداء فى القضايا النقدية الهامة التى كان فيها اختلاف وخلاف فى الفكر واختلاف فى النظرية العملية.

١٤- إشباع العقل الأدبى بملثمات العصر وما فيه من تقدم تكنولوجى يتوافق مع العلوم العلمية الحديثة وصدق الله إذ قال فى لغتنا العربية وفى القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم (سنريهم آياتنا فى الآفاق حتى يتبين لهم أنه الحق) صدق الله العظيم.

١٥- هذا التجديد والتجدد قيمة وقامة فى أدبنا العربى الكبير وأريد أن أصل إلى غاية من كل ما سبق هو وصول أدبنا العربى إلى الخريطة العالمية ووضعه ضمن الأدب العالمي.

١٦- وأيضاً إلى غاية أخرى هى التعليم الرقمي إن جاز لنا التسمية بذلك لأن روح التعلم وهويته فى منظومة التعليم على المعلم وفى وقتنا الحالى التقنية الرقمية يسرت إنشاء البنك الرقمى للمعلومات يخدم المعلم والمتعلم أكثر منه منظومة.

١٧- التشديد هنا على اكساب المتعلم المعارف بأنواعها وتخزينها عند الحاجة إليها كسجايا حسية ثقافية (انطباع / صور عقلية) وأكبر دليل على ذلك الإشارات العصبية الموجودة فى المخ وهى نوع تقني تضاهي التقنية التناظرية فى الدوائر الكهربية أكثر منها مع التقنية الرقمية وبناء عليه يمكن استخلاص المتعلم بنفسه وعقلة لإتمام المعارف وإكتساب الآليات التى يتحقق بها التعليم.

١٨- أريد أن أقول أن مصطلح التعليم الرقمي لابد أن يتحقق له كل الأهداف حتى يصل إلى المفهوم التربوي ولابد أن ينتقل من مجرد تعليم الغاية إلى الوسيلة حتى يحقق الهدف المرجو.

١٩- لابد من اكتساب الطالب وجداناً وعادات وقيم تساعده على استيعاب وتأصيل المعارف الخاصة بفرع من فروع المعارف العليا إنسانية أو علمية أو رقمية وتخزينها فى العقل واستعادتها عند الحاجة.

الخاتمة

بعدما وصلنا إلى شاطئ الأمان بعد رحلة من البحث والتدقيق مازلت أذكر الوفاء والصدق لأصحاب

العلم والمعرفة الذين ثبتوني على هذا الطريق وماكان من فضل فمن الله عز وجل وماتوفيقي إلا بالله عليه توكلت وإلية أُنيب. وشكراً

أهم المصادر والمراجع

المصادر:

١-الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها؟د.أحمد فرج أحمد قسم دراسات المعلومات جامعة محمد بن سعود الرياضfbd

٢- الأدب الرقمى(فليب بوطز) ترجمة محمد أسليم تقديم زهور كرام.

٤- النشر الإلكتروني والإبداع الرقمى رؤية حول الأدب الجديد (السيد نجم).

١٤-المحتوى الرقمى العربى على الإنترنت نظرةعلى التخطيط الاستيراتيجي العربي والعالمي (د. رامى عبود).

المراجع العربية:

٨- مصباح الحاج عيسى وآخرون (١٩٨٥): التقنيات التربوية بين النظرية والتطبيق الكتاب النظرى (مكتبة الفلاح الكويت).

٩- فوليت إبراهيم عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٨): دراسات فى سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة) (مكتبة زهراء الشرق القاهرة).

١٠- ليلى سيد الجهينى (٢٠٠٨): دور الرسوم المتحركة فى إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض القيم المرغبو فيها، رسالة ماجستير منشورة كلية البنات المدينة المنورة.

٧- منال محمد أبو الحسن الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة

٥- نجوى عبد السلام التفاعلية فى المواقع الإخبارية على الإنترنت المجلة المصرية لبحوث الرأى العام كلية إعلام، جامعة القاهرة،.

١٦- صادق، عباس (٢٠٠٣): صحافة الإنترنت قواعد النشر الإلكتروني الصحفى الشيكر، أبو ظبى، الظفر للطباعة، ص٥.

١٥- عاشور نصر: علاقة المراهقين بوسائل الإعلام الاجتماعى الجديد، ماجستير كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

١٧- حول مصطلح الانحراف / العدول فى النقد العربى القديم الإنحراف مصطلح نقدى مؤتمر النقد العربى الخامس – جامعة اليرموك (الأردن)، ١٩٩٤.

المراجع الأجنبية:

٥ – :Net worked Au Thorship:A Community ofCreators in Born–Digital Literature For TheDegree OF Master ofArts IN English The University Of TEYAS AT ARLIN GTON BY (Trici Jost Dupew)

١١ – Lim، C.S. (٢٠٠٣): Children education utilizing cartoon. Animation، MA، Oral reports university.

١٢ – Wottom، (A.J): Offer sequences between parents and young children with down، S. syndrome، the Journal of mental deficiency research ٣٥.

١٣ – Shinkoff، J.P.: Their families، monographs of the society for research in child development، ٧٥

مراجع فرنسية:

١٨ – Philippe Bootz، Quest. ce que la literature numér ique? http://ww.olats.org/livresetudes/basiques/littérature numerique/basiquesln.php.

الدوريات:

٦- مجلة كلية الآداب – جامعة الزقازيق.

٣- مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلة نصف سنوية تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فى جامعة الإمارات العربية المتحدة.

Sample for researchers Summary and biography

Address Search

Digital literature and the development of Arabic literature

Research goals

-Presentation of Arabic digital literature f or non-Arabs.

-The development of Arab electronic literature for non-Arabs on the global map.

-Creating a new reader reading outside the book leaves the traditional pregnant woman looking for new forms of literature

-What is Questions answered by the research:

What is digitization?.

-What is digital literature?

Is digitization seeking to develop Arabic literature ?

- Does Arabic literature succeed in reaching the global map ?

Research Methodology:

The descriptive approach in different ways of visual and auditory analysis of everything

Search tools

Electronic and traditional sources and documents

How to analyze results:

Copy copies of various Arabic literary forms on the Internet

The development of Arabic electronic literature on the Arab world map

The birth of new and renewable forms of literature and the diversification of information and resources

Conclusion and recommendations

A new vision of the text of literature and the human in particular and the universe on the basis of human communication and creative interaction creative and linking between what

Human and technical and digital literature is the new medium that was introduced to the literature completely different because it is based on modern technology, which made the literature of production and we also tend to provide the literature of the Arab non-Arab And the development of Arab electronic literature on the global map

And the development of Arab electronic literature on the global map

Name: Reem Esmat Mohamed ELsayed.

Nationality: Egyptian

Curriculum Vitae

Degree: Bachelor of Arts, ZAGAZIG University, Department of Arabic Language

Scientific rank: Postgraduate Studies in Arabic Language

Specialization : Arabic language

Work Place : Post graduate Student in ZAGAZIG UNIVERSITY

Interests:Reading

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2